

January 1980

A meeting from Saddam Hussein to the Ba'ath Party regarding Ba'ath Party policies

Citation:

"A meeting from Saddam Hussein to the Ba'ath Party regarding Ba'ath Party policies", January 1980, Wilson Center Digital Archive, Conflict Records Research Center, National Defense University, SH-PDWN-D-000-954. Contributed by Steve Coll.
<https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/301022>

Summary:

This file contains a meeting from Saddam Hussein to the Ba'ath Party on 1978/02/16 at Tamim and Basra area related to Ba'ath party policies.

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

[REDACTED]

Batch: [REDACTED]

| | | |
|-------------------------------------|-----------|----------------------------------|
| <input checked="" type="checkbox"/> | Doc Prep | [REDACTED] initials |
| <input type="checkbox"/> | Screened | [REDACTED] initials |
| <input checked="" type="checkbox"/> | Scanned | initials [REDACTED] |
| <input type="checkbox"/> | Translate | initials Full/Summary/Partial |
| <input type="checkbox"/> | SPOT/IR # | (if known) |

This file contains, a long
introduction about a meeting
held on 16/2/1978
Between Saddam Hussein
and his Ba'ath Party
Troops. at Tammim
and Basra area.
related to Ba'ath Party
Policy.

صدام حسين

الملكية الخاصة
ومسؤولية الدولة

صدام حسين

●
الملكفة الخاصة
ومسؤولفة الدولة
●

الطبعة الثانية
كانون الثاني / ١٩٨٠

المقدمة

نظم مكتب الثقافة والاعلام لقاء مع الرفاق أعضاء فرقتين مدنيين وفرقتين عسكريين من تنظيمات الحزب في محافظتي التميمم والبصرة ، حضرة الرفيق صدام حسين ، الذي تابع واقع النقاش واجابك الرفاق حول العديد من الاسئلة السياسية والفكرية والتنظيمية ، بهدف الاطلاع على مستوى الوعي العقائدي والسياسي للجهاز الحزبي ، من خلال الاتصال المباشر بالمنظمات الحزبية . وقد تحدث الرفيق المتناضل صدام حسين في اللقاء الذي تم بتاريخ ١٩٧٨/٧/١٦ فتناول موضوعا حيويا ذا قيمة كبيرة بالنسبة للفكر الاستراتيجي للحزب ، يعكس الواقع العملي لموضوعيته ، بتأشير واحدة من المسائل الحاسمة في هذا الميدان والتي تمس واقع الملكية الخاصة ومسؤولية الدولة حيالها .

ان سهولة طريقنا تكمن في انه يستجيب لمشاكل الامة وينضج منها ، وصعوبته في انه طريق جديد بحاجة الى اغناء فكري مستمر ، وبحاجة الى نظرية عمل منجسدة دوما بما يهيئها قدرة على استيعاب شروط وقوانين الحياة والمساهمة الجديدة في صنعها وتطويرها . لذلك ترون ان الفكر البعثي

أقدر من الكثير من التورين الآخرين على التعامل المتطور مع الحياة ، لأن الآخرين غالبا ما ينقلون تصوراتهم للحياة وتعاملهم معها عن طريق الأخذ الاقتباسي أو الاستعارة لتجارب الشعوب والمجتمعات الأخرى .. أما البحثي فإنه يستخرج طريقه ويبدع في مساره على طريق التطوير والتجديد المستمرين .. وعملية الاستخراج والإبداع ليست عملية سهلة ، لأنها تتطلب أن يصنع البحثي من خلالها بشكل مستقل ، كل حلقة من حلقات نظرية حزبه في فهم الحياة وفي تغيرها .. ولذلك نجد أن الجهد الفكري النظري ، ومتابعة ورصد الظواهر في واقع الحياة وتحليلها وإيجاد المعالجات اللازمة لمضلاتها ، مسألة أساسية ومركزية في سلم واجبات البحثي ونضاله وهي ، وإن اعتبرت من الأعمال الصعبة ، تنفي الحياة والانسانية وتساهم في انضاج شروط ارتقائهما وتسلمهما أكثر من غيرها من الطرق التي تعتمد نقل واستعارة نظريات وتجارب الشعوب الأخرى .

وجهان في بناء الاشتراكية

لذلك نجد ان طريقتنا في بناء الاشتراكية يحتوي على وجهين في أن واحد فهو من ناحية . يعتبر اكثر سهولة من الطرق الاخرى بحكم استجابة الجماهير له ... وتفساعها معه ... وامتلاكه للشروط التاريخية الاصلية للتغيير الثوري للمجتمع العربي . لانه نابع من واقعه في التصورات والحلول ، ويستجيب لمصالح الجماهير وتطلعاتها استجابة صميمية اصيلة . ومن الناحية الاخرى ، نجد انه اكثر صعوبة ، لانه طريق جديد يتطلب جهودا مستتدة ودقيقة من التاميين النظرية والعملية ، في التصورات والحلول .. بالاضافة الى ما يواجهه من صعوبات على الصعيد الدولي .

العمل الفكري موقف إنساني

ان الاقتباس من شأنه ان يفقد الجهة المقتبسة الاصاله ، ويفقدها شرطاً مهماً من شروط التقدم والتطور . لان الاقتباس يأتي بصيغ وسيئات من العمل معزولة عن حركة التطور الوطني الداخلي ، لانها منقولة نقلاً آلياً ، ويمثل إحدى حلقات البناء الانساني ومعالجاته الثقيلة لتلك المجتمعات وهي ، وان اعتبرت بعض حلقاتها في التصور والحلول ذات طابع عام يتجاوز في تأثيره الاطار الوطني والقومي للمجتمع الذي نشأت فيه ، فأنها تبقى في اساسياتها وفي المحصلة الاجمالية تركيب التصور والحلول معصمة على اساس ومحاكاة بمسلمات وظروف المجتمع الذي وجدت فيه بشكل رئيس . ان العمل الفكري لا يمكن الا ان يكون موقفاً انسانياً ، وفي كل الاحوال فان الاقتباس والنقل الآلي يفقده روحه وصلابه ، في حين ان اتيان النظرية والحلول عن المجتمع الوطني والقومي ، سيجعل النظرية والحلول حالة متطورة نوعياً عن الظروف والمسطبات الدارجة آنذاك . وبذلك تكون متصلة بالماضي ومطورة للحاضر في الوقت الذي تحتفظ فيه بأسس وشروط النظرية المستقبلية للتطور . أما كيف يصبح الاقتباس شرطاً اساسياً من شروط التقدم

والتطور؟

فلان الاقتباس يحسول دون اعمال الفكر الخلق طسريق
متطور للحياة . مختلف عما هو دارج في المجتمع ورائض
للصيح والطروف المسؤولة عن تخلف الامة والتسبب .
وتدركون كم يختلف الجهد في النوع بين عمل من يقوم بترجمة
كتاب ما ، وبين عمل مؤلف الكتاب . بين من يستعمل
حاجة ما وبين من يصنعها .

ان عملية الخلق المستمرة شرط اساس ومركزي
لاغراض التقدم والتطور . بينا الاقتباس ليس الا وقفا
عند الحمال الدارج في التعامل مع الحياة في احسن
احواله . وهو لذلك يحرقل حركة اعمال الفكر والارادة
اعمالا ثوريا مستقلا لتجاوز الحمال الى ما هو افضل منه
بطفرة نوعية تقدم خدمة جديدة . ليس للمجتمع الوطني
والقومي المقصود في مثل هذا الجهد وحسب . وانما للانسانية
جمعا . لذلك فان تصرف المتبسين من الناحية الموضوعية
هو تصرف ييني . وموقفهم هنا هو موقف ييني من ناحية
العمل الفكري والارادة ومستلزمات التطور الانساني العام .
مهما تكن اشكال الاغلبية التي يتفطون بها لاختفاء عورة
تصرفهم .

التباطؤ في تطبيق الاشتراكية يقود الى الردة

ان التباطؤ في تطبيق الاشتراكية وفي معالجة الملكية الخاصة والنشاط الخاص يعقل وروح ثورية . ومواجهة مهامها على هذا الاساس ، من شأنه ان يقود الى الاستسلام والانحسار ومن ثم الى الردة . كذلك فان السرعة غير المحسوبة بدقة في بناء الاشتراكية ، والتوسع المتجمل في ميادينها ، والموقف غير الموضوعي وغير العلمي من الملكية الخاصة غير المستغلة ، من شأنه ان يوقع التطبيق الاشتراكي في مشاكل واختناقات ليست لها حدود ، من بينها خسارة الكثير من الناس الذين بإمكاننا ان نتجنب خسارتهم . اضافة الى ما تهيؤ تلك الاجراءات من غطاء وشروط للردة بطريق اخر . لذلك فان المشاكل التي تواجه حزبنا في البناء الاشتراكي مشاكل كثيرة ومعقدة وتحتاج الى حضور دائم ومستمر في الصور والحلول لتلك المشاكل . والايام المستمر باهية الاعتماد عن القوالب الجاهزة في الصور والمعالجات ، والعمل بشكل خاص على لجم الملكية والنشاط الخاص والغاء اي نوع من العارض بين النشاط الخاص والملكية الخاصة المسموح بهما وبين القطاع الاشتراكي والمسيرة الاشتراكية بوجه عام ، اخصذين بنظر الاعتبار ، ليس

المستلزمات المادية للتطبيق الاشتراكي فحسب ، وإنما شروطه
الإنسانية بالدرجة الأولى ، لأن الاشتراكية في نظرة حزبنا
فلسفة متكاملة للحياة بكل عناصرها الرئيسة والفرعية ،
وليست معالجات وحلولا اقتصادية فحسب ، وبذلك نتجنب
خسارة الإنسان الذي هو غاية التطبيق الاشتراكي .

الصعوبات في تطبيق الاشتراكية

اتنا لسنا وحدنا الذين نواجهه ، بشكل دائم صعوبات التطبيق الاشتراكي . وان الصعوبات التي نواجهها تبقى اقل بكثير من هوم تجارب اخرى سبقتنا في تطبيقاتها الاشتراكية . وان السيطرة الكاملة والسريعة من جانب بعض التجارب الاشتراكية في تطبيقاتها للاشتراكية على كل وسائل الانتاج ومنع الملكية والنشاط الخاص منعا مطلقا دون موازنة الخطوة مع المستلزمات الموضوعية والعلمية لشروط تطور الحياة ومستلزمات النضج الاجتماعي والتهيؤ التقني والنفسي . والاعتدال الجسدي في التعامل مع البناء الاشتراكي وشروط تطوره . اوقع تلك التجارب في اختناقات بالغة التكاليف من ناحية التطور ومن ناحية الحسارة الانسانية ، حيث بلغت - على سبيل المثال - تضحيات هذا الطريق ، بالاضافة الى العوامل الاخرى ، على عهد ستالين بمقدود ثلاثة عشر مليون انسان ، وثلت الثروة الحيوانية للاتحاد السوفيتي ،

بالإضافة إلى الأثار المعنوية والمادية الأخرى . وهذا الأمر يلقي جانباً من الضوء على تراجع الاحتداد السوفيتي في نظره للملكية الفردية غير المستغلة . وكذلك عدم تجاوز الملكية تجاوزاً مطلقاً في بعض دول أوروبا الشرقية مثل بولونيا ويوغسلافيا وهنغاريا .

إن منع النشاط الخاص والملكية الخاصة غير المستغلة والسيطرة الكلية على وسائل الانتاج وعموم النشاط الاقتصادي ووضعه تحت إدارة الدولة واجهزتها . يعتبر طريقاً سهلاً عندما ينظر إلى المسألة في أطرافها المادي المباشر دون حساب التأثيرات من الناحية الاجتماعية والنفسية . ومن ناحية التطور ودرجته . أقول : أن مثل هذا الاجراء يعتبر أسهل على الدولة . إذا ما نظر إليه نظرة مادية مباشرة مقارنة بطريقنا في بناء الاشتراكية . ولكنه يسبب اضطراباً فادحة بالتأكيد .

مستلزمات البناء الاشتراكي

ان من اهم مستلزمات البناء الاشتراكي السيطرة على وسائل الانتاج وتحويل ملكيتها الى ملكية عامة الى الحد وبالقدر الذي يغطي كافة مستلزمات تهيئة القاعدة المادية للبناء الاشتراكي . والمحافظة على الموازنة المطلوبة بين ذلك وبين ما هو مطلوب من دور ونشاط للملكية الخاصة . والنشاط الخاص لخدمة الاشتراكية في نظرتها التسمولية للحياة وفق ظروفها ومراحلها المتطورة المتتالية .

لذلك فان هذه النظره لاقتضت ان تكون كل وسائل الانتاج وكل النشاطات الاقتصادية ملكا عاما . ولكنها تشترط ان تكون الملكية الخاصة موضوعة في خدمة الاتجاهات والقوانين العامة للمجتمع من خلال البناء الاشتراكي والعلاقات الاشتراكية . وان حجم النشاط الخاص واتجاهاته تحددها ظروف التغيير الا ان ما نعتبره جزءا اساسيا من المبادئ المركزية لحضرتنا وملازما لكل مراحل البناء الاشتراكي وحركة تطوره . هو منع الاستغلال ومحاربه . ورفض ومحاربه الاتجاهات التي تجمل من التملك والنشاط الخاص قيمة منفصلة عن قيم الاشتراكية . وسقنا ثابتا لا يهتز منه او التصرف به لاي سبب كان .

ان التلك والنشاط الخاص في حسابنا انما يقوم بدور محدد ورسوم مركزيا . وليس اساس مشروعته مجرد عدم تعارضه مع المسار الاشتراكي والحركة الاشتراكية لبناء المجتمع الجديد وحسب . وانما يجب ان يكون في خدمة ذلك ايضا وان يتناسق معه في الفعاليات والصيغ والاهداف وفق ما تستلزمه طبيعة المراحل المتعاقبة ومستلزمات التطور والتغيير المنشودين .. لذلك فان المطلوب ليس احكام النشاط الخاص غير الاستتالي بالقوانين والاتجاهات العامة للاشتراكية فحسب . وانما انضاعه للسياسات المرطبية ونظرتها الى ما يجب ان يقوم به من دور وحجم . وطبيعة ذلك ايضا .

تحدد حجم وتوعية الملكية

أن القول بوجود ملكيات خاصة ونشاط خاص لا يفترض التعميم على كل القطاعات والنشاطات في مفاصل حركة المجتمع ، وإنما يتحدد مكان الملكية وحجمها وتوعها بضوء قدرة أجهزة القطاع الاستراتيجي على الإدارة والسيطرة والاعتراف ، وضوء تطور وسائل التقنية والعلم وانعكاسها على هذا الجانب والجوانب الأخرى ، وتطور ونضوج المجتمع عموماً وتقلص المسافة بين تهيئة الإنسان استراتيجياً في الميدان الثقافي والنفسى ، ومقدرة تنفيذ واستيعاب المهام بما يتناسب مع حركة بناء الاستراتيجية ، وكذلك حساب الدور المطلوب استراتيجياً للملكية الخاصة والنشاط الخاص ، حساباً دقيقاً .. وفي كل ذلك يفترض التخصيص حسب مقتضيات المسائل وشروط التطور .. وليس من الضروري أن تكون الملكية الخاصة متساوية أو متشابهة في القطاعات والنشاطات والمفاصل المختلفة للمجتمع ، ولكن لا بد أن تكون متكاملة ومتناسقة من حيث أداء الوظيفة العامة لخدمة المجتمع مع الملكية الاستراتيجية العسامة ، كما اشترنا .. وبذلك تكون علاقات الانتاج في القطاع المملوك ملكية اجتماعية عامة ، أو في قطاع الملكية والنشاط الخاص ، بما في ذلك النشاط

الافات ... او في تحسين نوع وحجم الانتاج الزراعي ... وكذلك في تطور وسائل الري والبزل ، بالاضافة الى الاعتبارات السياسية والاجتماعية لمجتمع الثورة . وعلى هذا الاساس نجد ان حجم الملكية في حددها الاعلى والادنى ، عندما تكون الاراضي غير مستصلحة استصلاحاً كاملاً ، او في ارض تحتوي نسبة كبيرة من الملوحة من شأنها ان تؤثر سلباً على الانتاج ، يكون اكبر من حجم الملكية في ارض مستصلحة استصلاحاً كاملاً ، او في ارض جيدة الخصوبة وتروى سقياً بالواضحة او سيباحا . وان حجم الملكية للاراضي المطرية هي غيرها عندما تصبح الارض مسقية سيباحاً او بالواضحة عن طريق مشروع ارواقى يتم بناؤه لهذا الغرض . كذلك ، واتساقاً مع الاسباب نفسها ، نجد ان نوعية وحجم ونوع المنتج الزراعي يتغير الى الافضل عندما تتوفر الميادات اللازمة للحشرات ، وتتوفر الضمانات الصحية للنبات وللثروة الحيوانية وتوضع مستلزماتنا تحت تصرف الفلاح باسماء وكميات مناسبة او عن طريق تحسين دور الدولة في هذا الميدان ، وذلك لا بد ان يؤدي الى ان ترتفع القيمة للانتاج الزراعي عن الارض المخصصة للفلاح بمعدلات وزيادات اكبر مما يحتاجه التطور وتحسين الاحوال المعيشية والنساقية للفلاح . وفق ما هو مقدر من نحو وتطور

لصوم المجتمع الاشتراكي ومنه العاملون في القطاع الزراعي .
وبذلك تصبح اعادة النظر بالملكية مسألة ضرورية .
الا انه يجب ان لا ينصرف التصور الى ان اعادة النظر
في الملكية الزراعية مسألة دالة الحركة ، وانما هي مسألة
مفترضة وبخاصة في بدايات الثورة وبدايات التنمية وعلى
الاحص لتلك الاراضي التي لا تستكمل قيمتها الحقيقية الا
عبر سلسلة من الاجراءات التقنية والعلمية في ميدان
الاستصلاح والارواء وفي كل الاحوال يستلزم الامر ان
توازن بشكل علمي ودقيق بين ما يتطلبه الامر من مراعاة
للأمور التي اشرنا اليها واهمية توفير عامل الاستقرار النسبي
للملكية بشكل عام وللملكية الزراعية منها بشكل خاص
لكي لا نجعل المستقبل في حالة قلق على مستقبله . ومن
الضروري ان يفهم المستفيدين ، من غير العناصر
الاطماعية او ذات النزعة الاستغلالية ، ان اعادة النظر
بالملكية وفق هذه الحسابات ستكون باستمرار على اساس
استفادتهم الافضل والاكبر وبما يزيد من تحسين احوالهم
المعيشية والثقافية . لان هذا يقع ضمن اساسيات اهداف
البناء والنضال الاشتراكي وليس العكس .

تطور مستلزمات الحياة الرفيعة في المفهوم الاشتراكي

وعندما ننقل للسقف الاعلى للملكية مقيمة على اساس ماتسليه من قيمة في الصلة كحد اعلى . او للملكية النقدية وسقفها الاعلى فانتا لا بد ان ندخل في حسابنا تطور مستلزمات الحياة الرفيعة في المفهوم الاشتراكي على اساس طبيعة التطور الوطني والقومي . وعلى اساس التطور في المحيط الخارجي للعالم . وعلى اساس تطور قيمة الصلة المقاس عليها . ولذلك فان ما نعتبره سقفنا ملائما للملكية المالية الان يبدو متخلفا بعد عشر سنوات . فحي حين لا يعتبر البيت الرئى الاضغاني للسكن الاعتيادي ضروريا الان . مثلا فانه قد يصبح ضروريا في الملكية الاشتراكية بعد مدة اخرى من الزمن . وكذلك فيما يتعلق بملكية أدوات المرأة والمصادر وغيرها . وهكذا يقاس على هذا السياق من الامثلة على الحالات الاخرى من المجتمع في كافة القطاعات . وفي هيكل البناء الاشتراكي بوجه عام . ولكي نستقيم تطبيقاتنا في بناء الاشتراكية بما ينسجم مع متطلباتنا ونظرية عملنا في هذا الميدان . والذي لا يرضى انماطها اشتراكية معينة من الملكية الخاصة غير المستغلة والنشاط

الخاص في الوقت الذي يرض فيه الاستقلال والاضطهاد
والإبزاز . فان الامر يتطلب اعادة نظر من حين الى اخر
بالملكية والنشاط الخاص في الجسم والنوع والاحياء بما
يضمن التحسين المضطرد لحوال المجتمع الاشتراكي . ويمنع
نحو عوامل ووضعية الاستقلال .

ان الدولة في الانظمة الرأسمالية الان لا تقوم بدور المنظم
الرئيسي للانتظة الاقتصادية والفعاليات الاخرى في المجتمع
وبذلك يكون دورها محدودا . وما يقع على اجهزتها من نقل
الحياة الاجتماعية والاقتصادية لا يقاس بما يقع من نقل على
الدولة واجهزتها على طريق حزب البعث العربي
الاشتراكي . لان تلك الانظمة تطلق من مقسولة : مدعه
يعمل ودعه يمره والتفسير الاساس لهذا المبدأ هو ان يترك
للانسان التصرف بحرية مطلقة في الملكية الاستقلالية .
وجعل الملكية على هذا الطريق وسيلة الحياة المركزية للتحكم
في شؤون المجتمع واستخدام الدولة كوسيلة في خدمة الاجتهاد
الرأسمالي الرجوازي .

الدولة واجهزتها في خدمة المجتمع على طريق بناء الاشتراكية

اننا نعتبر ان الدولة واجهزتها في خدمة المجتمع على طريق بناء الاشتراكية . ينظر الرأسماليون . من الناحية النظرية فقط . الدولة واجهزتها حياوية في المجتمع الرأسمالي . ولكنهم من الناحية العملية .. قد وضعوا الدولة واجهزتها في خدمة النشاط الخاص والمطلق . وبذلك تصبح الدولة واجهزتها في خدمة الطبقة المستغلة . فإما تكون الدولة في النظام الاشتراكي في خدمة اكثرية الشعب في مرحلة تناقض المصالح بين بقايا من الفلة المستغلة والكتلة الجماهيرية في المراحل الاولى للثورة الاشتراكية . وتصبح دولة كل الشعب عندما يزول التناقض وينضج البناء الاشتراكي في قوانينه العامة وتطبيقاته الاساسية .

ان بعض رفاقنا وكذلك جمهور من الشعب ينتقد احيانا اتساع عدد الوزارات والمؤسسات الحكومية في عهدنا الاشتراكي مقارنة ذلك بعدد الوزارات في الدولة العراقية في العهد الملكي . او مع وزارات فرنسا والنول الفرنسية الاخرى . متناسين احدى الحقائق العلمية والموضوعية وهي ان الدولة هي الجهة المسؤولة بشكل اساس عن تصريف

امور المجتمع بكل نشاطاته وميادينه . ولذلك فان اجهزتها
تسبح على هذا الاساس ، في الوقت الذي تكون فيه الامور
مغلوبة في ظل الانظمة الرأسمالية او شبه الرأسمالية وشبهه
الاصطناعية ، حيث أن النشاطات الاساسية في المجتمع تقوم بها
اجهزة القطاع الخاص وشركاته الاحتكارية . لذلك فان
واجب الدولة يكون في هذه الانظمة محدودا ..
ومن هذا يتوضح لنا جانب مهم من واجبات الدولة
واجهزتها ، أنها وتاريخيا ، في المجتمع الاشتراكي البعثي او
على طريق بنائه عبر مراحل التطور المختلفة .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببيروت ١٢٥ لسنة ١٩٨٠

دار الحرية للطباعة - بغداد

[Page 1 of 24]

Saddam Hussein

Private Property

and the Responsibility of the State

[Page 2 of 24]

Saddam Hussein

Private Ownership
and the Responsibility of the State

Second Printing

January, 1980

[Page 4 of 24]

Introduction

The Office of Culture and Information arranged a meeting with the comrade representatives of two civilian and two military divisions of the party organizations in the governorates of al-Ta'mim and al-Basra in the presence of Comrade Saddam Hussein who followed the real discussion and answers by the comrades concerning many organizational, intellectual and political questions with the aim of reviewing the level of political and doctrinal awareness by the party apparatus through direct contact with the party organizations. Comrade combatant Saddam Hussein talked about the meeting that was held on 16 FEB 1978. He discussed a vital subject of great importance to the party's socialist thought which reflects the practical reality of its special nature with respect to one of the crucial questions concerning the reality of private property and the responsibility of the state towards it.

The ease of our path is attributed to the fact that it responds to the problems of the nation and benefits from it; its difficulty is in the fact that a new path needs continuous intellectual enrichment and a dynamic theory for renewed action. A clear path enables [our nation] to understand the conditions and laws that govern life and provide it with the opportunity for serious participation in its structuring and development. That is why you find the Ba'thist thinker...

(3)

[Page 5 of 24]

--is more capable than many other revolutionaries in advanced dealing with life; while the others for the most part communicate their conceptions of and engagement with life through the appropriation or borrowing from the experiences of other people and communities ...As for the Ba'thist, he deduces his path and devises as he proceeds on a track of continuous development and renewal ... The process of deducing and devising is not an easy process, because it requires the Ba'thist to independently craft, over its course, every aspect of the theoretical conceptions of his party in understanding and changing life ... This is why we find that the theoretical intellectual effort - following and observing phenomena in real life, analyzing them and establishing the necessary actions for handling their difficulties - a central and basic question for the Ba'thist ladder of duties and struggle. Although considered difficult, it enriches life and humanity and contributes to the maturation of the conditions of their progress and advance more than other paths that depend on transferring and borrowing the theories and experiences of other people.

(4)

[Page 6 Of 24]

Two Aspects in Building Socialism

This is why we find that our path in building socialism contains two aspects at one time. It is, in one respect, considered easier than other paths by virtue of it responding to the masses ... and their interacting with it ... and it possessing the fundamental historical conditions for revolutionary change for Arab society, because it follows from its reality in conceptions and solutions. It responds to the interests and aspirations of the masses in response to a fundamental essential nature. In another respect, we find it more difficult, because it is a new path that requires efforts that are constant and strict with respect to theory and practicality, in the conceptions and solutions ... in addition to the difficulties that face it in the international arena.

(⁵)

[Page 7 of 24]

Intellectual Action is a Humanitarian Position

Appropriation naturally causes the aspect that is appropriated to lose [its] original strength of character. It loses it conditionally, whatever the conditions for advancement and development may be, because appropriation comes in forms and contexts of action removed from the dynamic of internal national development, for they are transferred mechanically. It may represent one part of the humanitarian construction and intellectual treatment of these societies. If, in the conceptualization and solutions, one part of them is considered as having a general nature that goes beyond the influence of the national and racial framework of the society in which they were constructed and thus remains in its basic aspects and in the total outcome for the construction of the concept and solutions designed on a basis and governed by the facts and circumstances of the society in which they are mainly found, intellectual action can only be a humanitarian position. In all circumstances, appropriation and mechanical transfer causes it to lose its spirit and its usefulness. At the time when theory and solutions proceed from the national and racial society, it will make the theory and solutions an advanced case essentially on the basis of the prevailing facts and circumstances at that time. In this way, they are linked to the past and developed for the present at the time when they maintain the bases and conditions of the future view for development. Now then, how does the appropriation form a basic condition among the conditions of advancement...

(⁶)

[Page 8 of 24]

-- and development?

Because appropriation transforms without acts of thought to create a developed way of life, it is different from what is prevalent in the society and rejects the forms and circumstances responsible for the backwardness of the society and people. You know well how the effort differs in kind between the action of one who translates some book and the author of the book, and between one who uses something and the user

The process of continuous creation is a basic and central condition for the goals of advancement and development while appropriation only stands still at the prevailing situation for handling life in the best of circumstances. This is why it hinders the dynamic of the actions of will and thought as independent revolutionary actions that go beyond the circumstance to what is better in a qualitative leap that provides significant service, not just to the national and racial society intended in an effort such as this, rather, to humanity in its entirety. This is why the conduct of those who appropriate, from an objective perspective, is rightist. This position of theirs is a rightist position from the perspective of will, intellectual action and the requirements of general human development, whatever may be the disguise which they use to hide and conceal the weakness of their conduct.

(8)

[Page 9 of 24]

Slowness in Adopting Socialism Leads to its Abandonment

indecision in adopting socialism and in addressing private ownership and private enterprise with a revolutionary mind and spirit, and confronting their exigencies on this basis naturally leads to surrender and being kept back, and next, regression. Likewise, speed without consideration of precision in building socialism, hasty expansion in its fields, and the un-objective and unscientific position toward non-exploitative private ownership naturally embroils socialist adaptation in boundless problems and constriction. Among these is the harm to many people whose agony we are able to avoid, in addition to these measures providing cover and conditions for regression by another path.

This is why the problems that face our party in building socialism are numerous and many. They need a constant and continuous presence in conceptualization and solutions, and continuous faith in the importance of staying away from rigid molds in conceptualization and finding solutions to such problems. [They need] action especially in restraining ownership and private enterprise, and eliminating any kind of conflict

between the private enterprise and private ownership that is permitted and the socialist sector and socialist way in general. [This should] not just take into consideration...

(9)

[Page 10 of 24]

--the material requirements for socialist adaptation, but rather its human conditions...first and foremost, because socialism in the view of our party is a philosophy integrated with life in all of its main and subsidiary elements. It is not just economic treatments and solutions. In this way, we avoid the ruin of the human being who is the goal of socialist adaptation.

(10)

[Page 11 of 24]

Difficulties in Socialist Adaptation

We are not alone in facing the difficulties of socialist adaptation. The difficulties that we face are much less than the concerns of other experiments that have preceded us in their socialist adaptations. [These have included] full and quick control by some socialist experiments in their adaptations to socialism over all means of production, and banning ownership and private enterprise absolutely without balancing [this] step with the scientific and objective requirements for the conditions for the development of life, and the requirements of social maturity and cultural and psychological preparation. [These lacked] significant power to handle the building of socialism and the conditions of its development. These experiments resulted in costly strangulation from the viewpoint of development and human loss; for example, these sacrifices, in addition to other factors, cost Stalin approximately thirteen million human beings, and one third of the livestock wealth of the Soviet Union...

[Page 12 of 24]

-- in addition to other material and spiritual effects. This matter throws some light on the Soviet Union's retreat in its view of non-exploitative individual ownership, as well as some countries of Eastern Europe like Poland, Yugoslavia and Hungary not being able to overcome ownership obstacles.

Banning private enterprise and non-exploitative private ownership, taking complete control over the means of production and most economic enterprise and placing them under the management of the state and its apparatuses is considered an easy path when one looks at the question in its immediate materialist framework without taking into account the influences of the social and psychological dimension, and of the dimension of development and its degree. I am saying: A measure such as this is considered easier for the state, if one looks at it with an immediate materialist perspective compared to our way in building socialism. However, it certainly causes serious harm.

(12)

[Page 13 of 24]

Requirements of Building Socialism

One of the most important requirements for building socialism is taking control of the means of production and turning private ownership into public ownership to an extent and at a rate that covers all requirements for the preparation of the material basis of building socialism, and to maintain the desired balance between this and what is desired by the role and activity of private ownership and private enterprise in the service of socialism in its comprehensive view of life in accordance with its circumstances and successive stages of development.

This viewpoint, therefore, does not presume that all means of production and all economic activities should be public property. However, it imposes as a condition that private ownership should be placed in the service of general tendencies and laws on behalf of the society through socialist building and socialist relationships. The scope of the private enterprise and its tendencies are determined by the circumstances of change. Nevertheless, we do not consider it a basic part of the central principles of our party and something that adheres to all stages of the socialist building and the dynamic of its development. It bans exploitation and fighting against [the party]. It rejects and fights the tendencies that create from possession and private enterprise a value detached from the values of socialism as a firm truth that may not be violated or acted freely upon for any reason there may be.

(13)

[Page 14 of 24]

Property holding and private enterprise in our estimation serve only a limited role that is prescribed centrally. The basis of its legitimacy is not simply just its lack of conflict with the socialist way and the socialist movement to build a new society. On the contrary, it

must be in the service of this too and be coordinated with it in activities, forms and goals in accordance with what the nature of the successive stages and the requirements of the sought after development and change require ... Therefore, what is desired is not just the regulation of non-exploitative private enterprise. On the contrary, [it is] also its submission to the stages' policies and their perspective concerning the roles, scopes and nature for this that it must undertake.

(14)

[Page 15 of 24]

Determining the Scope and Type of Ownership

The doctrine on the existence of private ownerships and private enterprise does not make [its] generalization incumbent on all sectors and enterprises in the workings of the society's dynamic, rather the place, scope and kind of ownership is determined in light of the ability of the socialist sector's apparatuses to manage, control and supervise. [This is achieved] in light of the development of technological means and science, and their reflection in this and other dimensions, and the development and maturity of the society in general. [It also follows from] the diminution of the distance between the preparation of man with respect to socialism in the psychological and cultural field, the ability to implement and comprehend the tasks as appropriate to the dynamic of the building of socialism, and also taking into account strictly the desired role with respect to socialism for private ownership and private enterprise ... In all of this, the designation should be according to the requirements of the situation and the conditions of development ... It is not necessary that private ownership be equivalent or similar in the different sectors, enterprises and segments of society. However, it must certainly be integrated and properly proportioned as it fulfills a general function to the service of the society along with public socialist ownership, as we indicated ... In this way, the relationships of production in the public-owned sector or in the sector of private ownership and private enterprise, including the activity...

(15)

[Page 16 of 24]

-- cooperative [enterprise], are socialist relationships in the socialist society, where the system is called a socialist system in spite of the existence of private enterprise and private ownership of the kind to which we referred. This is when the basic pillars in the economic, cultural and social fields obtain the character of relative stability for their kind

and scope, and the adaptations of the basic supports and laws for building socialism are at their specific historical stage...

Permitting private enterprise and private ownership within the limits that Ba'thist socialist adaptation permits, and rejecting exploitation at the same time, calls for a reexamination of ownership and the private sector with concern for the kind, scope and orientation, from time to time, and from one field to another, in accordance with standards and frameworks that are reasonable in socialist doctrine across successive stages of development with respect to the basic affairs and elements of life. In this way, the revolution and its apparatuses bear significant burdens across the renewed forms to ensure continuous equilibrium between the requirements of socialist change and the requirements of restraining the private sector from overstepping the boundaries stipulated for it. When we take the agricultural sector, we find that the scope of ownership in it is not fixed absolutely. Rather, it is tied to diverse factors, including: development of the use of mechanized agriculture ... Development of the means of science in control of...

(16)

[Page 17 of 24]

pests or in improving the kind and size of agricultural production or in the development of irrigation and drainage methods in addition to social and political considerations of the revolution's society. On this basis, we find that the scope of ownership at its highest and lowest extent. Whenever the land is not fully reclaimed, or has high salinity, the productivity is reduced and the size of parcels for private ownership should be larger than ownership in land that is reclaimed, or in fertile land which is irrigated by flooding or other means. Similarly the sizes private ownerships are different in rain-fed lands than in areas when the land is brought under flood irrigation or is irrigated through an irrigation project that is built for this purpose. Likewise, for much the same reasons, we find that the quality, scope and kind of agricultural product changes for the better when the necessary pesticides and protection means are made available for plants and livestock, and are placed under the control of farmer at reasonable prices and quantities, or by way of improvement of the role of the state in this field. This must lead to appreciation of the quantity and value of the agricultural product from the land assigned to the farmer. Consequently, production averages and surpluses surpass the estimates of what the development and improvement of cultural circumstances and living standards...

(17)

[Page 18 of 24]

--for all the socialist society and the workers in the agricultural sector; consequently, reexamination of ownership becomes a necessary issue...

However, one must not let the conceptualization stray to the point where the reexamination of agricultural ownership is always a dynamic issue, rather than being an obligatory question, especially at the beginning of the revolution and the beginning of growth, and most especially, for those lands whose true value is only fulfilled through a series of technical and scientific measures in the field of reclamation and irrigation. In all cases, the matter necessitates that we balance scientifically and strictly between what the matter requires in the way of supervising the affairs to which we have referred and the importance of fulfilling the factor of relative stability for ownership in general and agricultural ownership in particular in order that we do not put the beneficiary in a state of distress about his future. It is necessary that the beneficiary understand, without feudal elements or those possessing an exploitative inclination, that reexamining ownership in accordance to these calculations will be continuous on the basis of their better and great benefit and by what increases the improvement of their cultural circumstances and living standards. [This is] because this falls within the basic parts of the goals of building and the socialist struggle and not vice versa.

(18)

[Page 19 of 24]

Development of the Requisites for the Comfortable Life in the Socialist Sense

When we examine the highest level of ownership as evaluated in terms of currency-equivalence or the upper limit of wealth in terms of the highest level of monetary ownership, we must introduce in our calculation the development of the requisites of the comfortable life in the socialist sense on the basis of the nature of national and racial development, development in the outside world, and development of the value of the currency that is measured against it. This is why what we consider an appropriate level for financial ownership now may come to be underdeveloped in ten years time. Whereas the additional country home is not considered necessary for ordinary habitation, for example, it may become necessary in socialist ownership at some other time. It is likewise for the ownership of tools for sowing, reaping and so on. In the same way, some examples of the society's other conditions may be compared in this context in all sectors, and in the framework of the socialist structure in general, so that our adaptations prove sound for the development of socialism through adaptation of what is harmonious with our starting points and the theory of our action in these fields and with what accepts specific socialist-types of non-exploitative private ownership and [private] activities...

(19)

-- at the time when it rejects exploitation, oppression and robbery...The matter requires reexamination from time to time of ownership and private enterprise in scope, kind and orientation through what guarantees the necessary improvement of the circumstances of the socialist society and prevents the growth of the factors and basis of exploitation.

The state in the capitalist systems now does not play the role of the main regulator of economic operations and other activities in the society. In this way, its role is limited. The burden of economic and social life does not fall on its apparatuses as it does on the Arab Socialist Ba'th Party, because those organizations proceed from the doctrine: "Leave it alone". The basic explanation of this principle is to leave man to act in absolute freedom with regard to exploitative ownership, and to make ownership in this way the central means for life to control the affairs of society and to use the state as a tool in the service of the bourgeoisie capitalist orientation.

(20)

[Page 21 of 24]

The State and its Establishments in Serving Society According to Socialism Development

We consider the state and its apparatuses to be in the service of society through the building of socialism, while capitalists consider, from no more than a theoretical perspective, the state and its apparatuses to be neutral in a capitalist society. However, in practice, ... they have put the state and its apparatuses in the service of "absolute" private enterprise. In this way, the state and its apparatuses come to be in the service of the exploitative class, while the state in the socialist system is in the service of the majority of the people at a stage that opposes the interests between the rest of the exploitative minority and the mass majority in the first stages of the socialist revolution. It becomes the state of all the people when the conflict is eliminated and the socialist edifice is m

Some of our comrades as well as the people's masses sometimes criticize the expansion of the number of ministries and government institutions in our socialist times. [They] compare this to the number of ministries in the Iraqi state at the time of the king, or with the ministries of France and other Western countries, forgetting one of the objectives and scientific truth that the state is basically the responsible authority for taking care...

(21)

[Page 22 of 24]

--of societal affairs in all of its activities and fields...This is why its organizations expand on this basis at those times when affairs are subverted by capitalist or quasi-capitalist and quasi-feudal organizations. The basic activities in the society are carried out by the private sector and its monopolistic companies. The duty of the state, therefore, is limited in these organizations ...

As a result, an important part of the duties of the state and its organizations is clear to us, at the present time and historically, in the Ba'thist socialist society or through its building across different stages of development.

[Page 23 of 24]

Reference number in Baghdad National Library 125 for the year 1980

[Page 24 of 24]

Dar al-Hurriyah Publishing .Baghdad